

## ٢) شرح القصيدة التائية - لأبي إسحاق الإلبيري // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في هذا المسجد المبارك. ونحن في صبيحة يوم السبت الخامس عشر من شهر الله المحرم - [00:00:15](#) عام الاربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على البيت الحادي عشر فنبدأ على بركة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:35](#) الحاضرين قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن مسعود المعروف بابي اسحاق الالبيري. وكنز لا تخاف عليه لص خفيف الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددتا - [00:00:55](#) فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت ولا الهالك عنه انيق روض ولا خدر ولا خدر وبه كلفت كلفت فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت - [00:01:15](#) فواضبه وخذ بالجد فيه فان اعطاك الله انتفعت. وان اعطيت فيه طويل باع الناس انك قد علمت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت رأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رُئست - [00:01:45](#) وافضل ثوبك الاحسان لكن نرى ثوب الاساءة قد لبست. اذا لم يفدك العلم اذا لم اذا لم يفدك العلم اذا ما لم يفدك العلم خيرا فخير منه اذا ما لم يفدك العلم. احسن الله اليك. اذا ما لم يفدك - [00:02:11](#) كالعلم خيرا فخير منه ان لو قد جهلت. وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهم امتى ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون اذا كبرت وتفقد ان جهلت وانت باق - [00:02:31](#) وتوجد ان علمت ولو فقدت وتذكر قولتي لك بعد حين اذا حقا بها يوما عملت وان اهملتها ونبتت نصحا وملت الى الحطام وان وملت الى حطام قد جمعت فسوف من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت اذا ابصرت صحك في سماء قد ارتفعوا عليك - [00:02:51](#) وقد سفلت فراجعها ودع عنك الهوينا فما بالبطء تدرك ما طلبت ولا تبخل بمالك عنه فليس المال الا ما علمت وليس لجاهل في الناس مغن ولو ملك العراق له سينطق عنك علمك في ملاء ويكتب عنك ويكتب عنك يوما ان كتمت وما - [00:03:21](#) تشييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت احسنت. آآ لعلنا في الشرح على الكلمات الغريبة والفائدة من البيت. في البيت الحادي عشر لا زال المصنف رحمه الله يصف العلم ومكانته ومنزلته. قوله هو العضب المهند العظم تطلق على عدة - [00:03:51](#) معاني ومنها القطعة من الشيء. والمهند السيوف الهندية القاطعة المهند السيوف البتارة الهندية. فهو يشبه العلم بالسيف المهند القاطع ووجه الشبه ان السيف القاطع يقطع الابدان والعلم النار الصعوب العلم الناصع يقطع الحجج الباطلة - [00:04:21](#) هو العظم المهند ليس ينبو. ومعنى ليس ينبو يعني لا يمكن انه يخطئ لا يمكن ان يخطئ. ولا يمكن ان يظهر بمظهر غير الى ايقرن بك لان العلم في نفسه شرف وعز. تصيب به مقاتل من ضربته - [00:04:58](#) اذا كان الحديث عندك قال الله قال الرسول فانت تصيب مقاتل والمقاتل جمع مقتل ويطلق على المكان ويطلق على المصدر. والمقصود به هنا المكان. تصيب به الامكنة القاتلة اصل للمحتج بالباطل - [00:05:28](#) وكنز لا تخفى لا تخاف عليه لصة وهذا يروى عن علي رضي الله عنه انه قال ابياتا في مدح العلم ومن ضمن ما قال قال كنز لا تخاف عليه لصة - [00:05:57](#) العلم معك وهو كنز لا يمكن للصوص ان يسرقه منك. ولو ولو مزقوك فانه يبقى معك وهذا اذا كان العلم في الصدور. اما اذا كان في

السطور فان السطور اذا سرقت ذهب علم الرجل. ولهذا يحكون عن ابي حامد الغزالي - [00:06:15](#)

انه كان يكتب العلم كثيرا ويحفظ في اول امره قليلا. فرام السفر من مكان الى مكان فاعترضه اللصوص واخذوا كتبه لكي يتدفوا به من برد الشتاء. ما يعرفون قيمة العلم - [00:06:47](#)

قراطيس تحرق فتركوه وتركوا من معه فعرضت عليهم مسألة فقالوا ما تقول في هذه المسألة؟ قال علمي ليس معي لا اعلم ولذلك قيل له من لم يكن علمه في صدره لم يكن يأمن من سطره. وكنت لا تخاف عليه - [00:07:13](#)

وهذا يدل على فضل هذا العلم. انه لا تخاف من اللصوص عليه ويحميك من الزلات. يحميك من الزلات خفيف الحمل يوجد حيث كنت. مهما حفظت من العلم فانه خفيف على عقلك. لا يزيد ثقلا - [00:07:45](#)

في وزنك الحسي وان كان يزيد ثقلا في وزنك المعنوي. فان الرجل بقدر علمه الرجل الرجل عند العقلاء يوزن بامرئ يوزن بعلمه ويوزن بحلمه. العلم الجهة الشرفية المعنوية. والحلم جهة الشرفية الاخلاقية - [00:08:14](#)

خفيف الحمل يوجد حيث كنت. ولهذا كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول كان الرجل اذا حفظ سورة البقرة بقرة عظم في اعيننا. عظم يعني صار له مكانة ومنزلة في اعيننا. قال يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به - [00:08:47](#)

فان شدته. وهذا نعم الحمل والنصر والاشهر الحلم. ايه؟ اليس اشهر الحمل؟ وليس الحمل؟ ايه. آآ يعني الظبط قصدك خفيف الحمل ولا خفيف الحمل؟ اه يجوز على الصحيح من اقوال اهل العلم من حيث اللغة يجوز ان تكون خفيف الحمل - [00:09:16](#)

خفيف الحمل ولكن مثل ما قال اخوكم بعض اللغويين يرى تبارك الله. يرى ان الحمل بالفتح خاص لحمل المرأة والحمل والحمل لما عدا. لكن هذا التفريق وان ذكره بعضهم الذي يظهر انه - [00:09:40](#)

ليس له ضابط مستقيم سماعي ولا قياسي يقول يزيد بكثرة الانفاق منه. وهذه ايضا ميزة من ميزات العلم. ليس له مثيل في الدنيا. في الدنيا كل شيء اذا انفقت منه نقص الا العلم. يزيد بكثرة الانفاق منه. كل ما انفقت كلما - [00:10:01](#)

كلما علمت انسانا كلما زاد كلما اخبرت انسانا كلما زاد هذه ميزة عظيمة يزيد بكثرة الانفاق منه. وشبه العطاء بالانفاق لانه من لان نشر العلم والتوسل في نشر العلم والتوسط في نشر العلم من افضل القربات عند الله عز وجل. افضل من انفاق المال - [00:10:27](#)

ولهذا قيل لبعض مشايخنا ايها افضل انفاق المال ولا انفاق العلم فقال رحمه الله انفاق العلم فليل له لم؟ قال لان انفاق المال اثره وقتي. وانفاق العلم اثره سائل يمشي انظر الان الى ما انفقته الامام احمد في نشر العلم - [00:11:00](#)

الى من ثقل البير في هذه الابيات هو ميت وعلمه الى الان يسري ويمشي. قال وينقص ان به كفا شدتها اه وهذه صفة تحذيرية اي احذر من البخل بالعلم. احذر من البخل بالعلم والبخل بالعلم - [00:11:30](#)

انواع الظن به عن غير اهله الظن به عن غير اهله. الظن بمعنى البخل هذا يجوز. يجوز للانسان ان يبخل بالعلم عن غير اهله لان نشر العلم في غير اهله كنثر - [00:11:51](#)

يقول شعبة كلمة قوية شوي ما ادري نقولها ولا لا. يقول كنثر الدر على الخنازير هذا امر خطير. فالبخل بالعلم عن غير اهله هذا مطلوب. لماذا؟ لانه صيانة للعلم واما البخل به عن طالبه - [00:12:22](#)

وعن المحتاج اليه لاحظ الان صنفان عندنا صنف يطلبه وصنف يحتاج اليه ضرورة. فالبخل عن اه بالعلم عن هؤلاء يسبب نقصان العلم لماذا؟ لماذا البخل بالعلم يسبب نقصان العلم؟ من جهة ان عدم نشره سبب - [00:12:49](#)

ذهاب بركته من قلبك وعقلك هذه واحدة سبب لذهاب بركته من قلبك وعقلك والثانية ان عدم بذله لاهله وللمحتاجين اليه يعني انك لا تذكره لا تدارسه فيذهب عنك العلم ثم الناس اذا رأوك ظنينا - [00:13:19](#)

به لم يسألوك فتنبذ وتنسى. وينقص ان به كفا شدته اذا هذه ميزات العلم. ثم قال عبارة مجرب وفرق بين من جرب بين من لم يجرب فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. الذي - [00:13:50](#)

يحس بطعم التمر يحب التمر. الذي مذاق التمرة في حياته؟ لن يجد في نفسه التفاتا الى التمر بل ربما يجد نفرة منه الذي ما ذاق طعم العلم لا يجد في نفسه ميلا لطلبه - [00:14:21](#)

اما الذي وجد حلواه وجد طعم حلواه. والحلوى اللذة الحلوة. فلو قد من حلواه اي من حلو مذاقه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. لعلمت  
الان اضرب لكم مثال اليس الناس يبذلون اموالا ليشتروا الكاكو - [00:14:47](#)  
ليش حلو الطعم. اليس الناس يبذلون الاموال لينبوا بيتا؟ لانهم يعرفون عزة البيت. حلاوة البيت اليس الناس يبيعون الاموال ليشتروا  
المراكب؟ لانهم يعلمون وذاقوا حلاوة سياقة السيارة وتوصيلك من مكان الى مكان - [00:15:14](#)  
ولذلك يقول الشافعي رحمه الله يقول اني لاسمع الفائدة من العلم فيتلذذ لها كل بدنه. كل بدن مهوب مكان واحد لان المطعومات في  
الدنيا كل واحدة لها مكان معين الحلاو له مكان معين على اللسان - [00:15:40](#)  
المز له مكان معين المر له مكان معين اما العلم فكل بدنك يحس بلذته وهذا المعنى ما شعرت به في حياتي الا لما كنت ابحت عن  
مسألة فتعبت في البحث عن جوابها ما يقرب الشهر - [00:16:09](#)  
وبعد شهر وجدت الجواب فاحسست بما احس به الشافعي وكان الشافعي يحس عند سماعه لكل مسألة بهذه اللذة. اما نحن فان  
نفوسنا لم تصفو. ولهذا قل ما نحس بلذة العلم - [00:16:35](#)  
لثقل ابداننا وارواحنا. ولذلك كلما تنظف قلبك من اصداء الدنيا كل عندما تجد لذة في سماع العلم وتفكر مع نفسك وانت تقرأ القرآن  
عندما تجد فائدة من اية في كتاب الله عز وجل - [00:16:55](#)  
كنت الى برهة قريبة اظن ان ربط القدر باللفظ هي في اية سورة يوسف ان ربي لطيف لما يشاء كنت تظن هذا انها الاية الوحيدة  
التي ربطت القدر باللفظ بلطف الله عز وجل ولولا لطفه كما قال ابن - [00:17:20](#)  
القيم ما طاق احد قدره لكن قبل ايام وانا اقرأ القرآن مررت باية اللطف الثانية ففرحت بها فرحا ما يعلم به الا الله. الله لطيف بعباده  
يرزق من يشاء ها هذا من لطفه سبحانه وتعالى. فالقدر مرتبط باللفظ. لذلك اذا اردت ان تذوق حلاوة - [00:17:43](#)  
الايمان وحلاوة العلم حلاوة الايمان بالعمل وبالعلم وحلاوة العلم بالتحسس من الفوائد والفرائت تحسس نفسك عظمة ما استفدت. لو  
لم تستفد الا فائدة واحدة في كل مجلس لكان حريا بك ان تتلذذ - [00:18:07](#)  
وان تجعله فوق لذة الفراش الوثير والطعام الوفير والمجالس هذه مسألة مهمة. قال لاثرت التعلم اثرت يعني فضلت. التعلم واجتهدت  
وافضل ايام العمر ايام طلب العلم. افضل ايام العمر ايام طلب العلم - [00:18:31](#)  
عندما تكبر وتجلس للتعليم او عندما تكبر ولا تستطيع ان تطلب العلم ستتذكر مقالي هذه وكيف كنت تحس حلاوة تلك الايام ولذتها  
وانها كانت ميسورة لوضع الملائكة اجنحتها لك ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتننت. من هذا البيت من البيت الخامس  
عشر اكتب - [00:19:04](#)  
ذكر المصنف الملهيات عن العلم ابتكر المصنف الملهيات عن العلم. اذا كان العلم بذاك الوصف الذي ذكر فما الذي يلهي الناس عن العلم؟  
هناك عدة ملهيات يلهي الناس عن العلم. اكتب رقم واحد في البيت الخامس عشر هوى - [00:19:39](#)  
رقم اثنين دنيا مزخرفة رقم ثلاثة البيت السادس عشر انيق روض اكتب الرياض والمناظر الخلابة رقم اربعة بس رقم ولا خدرها  
ذوات الخدور النساء هذه اربعة مشغلات عن العلم. رئيسة وكل مشغل من المشغلات داخل - [00:20:05](#)  
تحت هذه الاربعة الهوى المطاع تجد انسان يحب القيل والقال. فيصعب عليه الجلوس للعلم. ولو ان جلست معه في قيل وقال لجلس  
معك الى الفجر وجربوا هذا. جربوا هذا اذا جلست مع بعض الناس الذين كنت تجالسهم لو الى الفجر - [00:20:46](#)  
جرب يوما واحدا قل له نقرأ الان سورة من القرآن انت تستخرج فوائد وانا استخرج فوائد بعد نص ساعة يقول لك والله سامحني انا  
والله هذا واقع ترى لذلك اذا جاءك الثقلاء ارادوا ضياع وقتك لا تقل له روح انا مشغول لا اعطيه مصحفا - [00:21:14](#)  
قول له يلا نتذاكر في العلم. الحمد لله رب العالمين. ما نوع الهنا؟ ما يمديك وصلت الرحمن الرحيم الا قال لك سامحني والله. انا  
مشغول العلم ايها الاخوة يحتاج الى نبذ الهوى المطاع. الانسان بطبعه يحب ان يسمع قيل وقال - [00:21:38](#)  
الانسان بطبعه يحب ان يرى المناظر الحسنة. ان يرى المناظر الحسنة. الانسان بطبعه يغتر بالدنيا وزخارفها سيارات موديلات  
موبايلات هذا امر واضح امر عجيب. كان معنا طالب من طلاب العلم - [00:22:00](#)

يطلب العلم معنا وكنا نحضر عند بعض المشايخ فسأله مرة احد زملائنا الشماغ اللي تلبسه الشماغه آآ ايش قال له شماغ بسام رقم كم قلت له يا فلان شنو يعني بسام رقم كم؟ هو بعد بسام بعد طلع رقم كم؟ قال ايه ما تدري. قلت له والله يا اخي لا ينبغي اشغال القلوب - 00:22:28

بهذه الامور. مقصود عمامة تلبسها ان شاء الله ايش ما يكون. شنو اصبحنا عيادا بالله مثل النساء. لازم شماغ ماركة نعل ماركة ليش؟ سيارة ماركة لا يليق هذا بطلاب العلم - 00:22:56

طلاب العلم يفرقون بين الوسائل وبين الغايات. في وسائل وفي غايات فيضيعون اوقاتهم في الوساية ولا دنيا بزخرفها فتنت وزخارف الدنيا كما قال جل وعلا انما الحياة الدنيا لعب هذا من زخرف الدنيا. منو اللي ما يحب يلعب - 00:23:13  
لكن طالب العلم لا يطيع هواه. يلجم نفسه يجعل لنفسه لعبا في المباح ولله در البخاري. بوب في اللعب المباح لترويع لترويح النفس. اجعل لك ساعة في اليوم للسباحة. ساعة في اليوم للمشي - 00:23:39

ساعة في اليوم للفروسية. خلاص يكفي. وباقي الاوقات اياك والله اياك واللحن واذا كنت تبي تشد على نفسك شد على نفسك. اياك واللعب كل ما قللت كل ما كان احسن - 00:24:03

يوم كنت في المدينة اتصل علي احد الناس كان من زملائنا في الطلب قال له نروح البر قلت والله انا لا اذهب الى البر الا يوم الخميس فقط. اخذ اولادي معي ولهم حق علي - 00:24:25

طول الايام لا انشغل عن العلم الا يوم الخميس لهم. قال ايه بس كذا وكذا قلت له ما في بأس خلاص انسان يضبط نفسه انت اذا ما ضبط نفسك ظاع عليك عمرك - 00:24:45

اياك والانشغال بزخرف الدنيا انما اموال انما الحياة الدنيا لعب ولهو ما الفرق بين اللعب واللهو؟ يلا عشان ارتاح شوي انا قول يا شيخ الجسد ولا هو بالقلب؟ احسنت اللعب ما - 00:25:01

اشغل البدن واللهو ما اشغل الذهن والقلب. ولذلك الان الناس اللي يلعبون كرة القدم يسمونه لاعبين يسمون ايش؟ لاعبين. لاحظ الان والناس الذين ينظرون اليهم يسمون لاهين. واضح هذي ولا لا؟ ليش - 00:25:18

مشغولين باذهانهم بلعبهم انما الحياة الدنيا لعب ولهو بعددين وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال خمسة اشياء ولا الهاك عنه انيق روض. ها تترك العلم وتترك الدورة العلمية ليش؟ قال والله مسافر تركيا - 00:25:47

كنت في تركيا في دورة علمية قريبة فطلبوا مني ان القي كلمة بمناسبة تخريج دفعة من طلاب العلم من طلاب العلم من طلاب شنو؟ العيل شنو الدليل لطلاب علم؟ يحفظون البخاري - 00:26:12

ومسلم والزيادات على الصحيحين ويحفظون القرآن كاملة تخرج اثنعشر واحد منهم في مركزنا. اثنعشر واحد منهم في هذه الطريقة خلال كم سنة تتوقعون؟ خلال خمس سنوات وطلاب علم بمعنى الكلمة. فقلت من ضمن الكلام الذي قلت ان الناس ينشغلون - 00:26:34

بالزخارف والزينة. ويذهبون الى تركيا. لكن ما علموا ان افضل مكان هو المكان الذي فيه طلاب العلم. والله لو ان الانسان يعرف قدر العلم وقدر طلاب العلم لا يمكن ان ينتهي بزخارف ومناظر ما يمكن شنو يعني زخارف ومناظر - 00:27:04

لذلك انا لما اري امثالكم من طلاب العلم يعلم الله كم افرح؟ كم اود اود واكون معكم كل وقتي؟ ليش؟ لان العلم طلاب ان حياة الدنيا لذلك قال معاذ بن جبل امام العلماء - 00:27:32

هو يلقب بايش؟ امام العلماء. والحديث فيه مقال قال يقدم العلماء ها؟ يأتي العلماء في زمرة ويقدمهم معاذ بن جبل برتوة. لكن الحديث ضعفه جمع من اهل العلم. امام العلماء - 00:27:54

يقول لما حضره الوفاة واذا به يبكي قال ما الذي يبكيك؟ قال والله ما ابكي على الدنيا. مات ما عنده شيء بيته مثل اخيها بالدرء ما في بيته الا حصير يصلي عليه - 00:28:14

امراً يتوضأ بها رداء يلبسه ويتغطى به ويفرش على الارض. فقال والله ما ابكي جزعا على الدنيا. ولكن ابكي لثلاث. ليش يبكي؟

يبكي كلي ثلاث قال ابكي على قيام الليل في الليالي الشاتية - 00:28:34

طويلة يقوم يصلي يختم عشر يختم ثلث القرآن ولا نصف القرآن ولا الصيام في الهاجرة في الليالي شديد في ايام شديد الحر ايام الصيف مثل سبعة وثمانين ستة وسبعة وثمانية وتسعة هذه الاشهر الحرم. قال وعلى ملاقات - 00:29:03

اخوان شفتوا كيف؟ قال ولا الهالك عنه انيق روضي. الانيق بمعنى المؤناً وهو الشيء المرتب والروض المقصود به الحدائق والازهار والبساتين ولا خدر بربرية كلفتة ايش مكتوب عندك؟ ببريه. ببريه كوليفتا. الخدر - 00:29:31

يطلق على صاحبها ويطلق على المكان. فانت تقول امرأة ذات خضر امرأة ذات خدر وتقول هذا خدر المرأة اذا الخدر يطلق على صاحبة المكان ويطلق على المكان. والمقصود بالخدر المكان الذي لا - 00:30:10

يرى فيه الشمس ولا يراه احد من غير اهل الدار المقصود بالخدر هنا المكان الذي لا يطلع عليه الشمس لا تطلع عليه الشمس ولا يراه غير اهل الدار. لذلك تقول - 00:30:39

جاء في الحديث ام عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر باخراج النساء الحيض وذوات الخدور ذوات الخدور المرأة التي قرب زواجها فلا تخرج من دارها حتى لا يلهفها الشمس لا يصيبها الشم - 00:30:57

ثم تكون مصونة فهي في ذات خدرها. ولا خضر ببريه كالفتا. يعني المقصود هنا الجمال والزينة والتربية كلفتان انت مسؤول عنهم هل هذا فيه تزهد لطلاب العلم عن الزواج؟ الجواب لا. اي نعم قد قال جمع من السلف ضاع العلم - 00:31:17

بين افخاذ النساء فكم من طالب علم اشغله الزواج عن العلم. وكم من طالب علم تزوج امرأة فترك طلب العلم فحذاري ثم حذاري من اللهو بالنساء عن العلم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:31:48

ما تركت فتنة اضر على امتي من النساء. لكن هذا لا يمنع طالب العلم من الزواج. لكن تزوج امرأة تعرف قدر العلم. تزوج من امرأة تعرف قدر العلماء. قدر طلاب العلم - 00:32:16

اما امرأة تود في نفسها لو تحرق كتبك اياك والزواج منها وكم من نساء احرقنا الكتب على ازواجهن على ازواجهن بسبب الغيرة من العلم والعلم. هاو هذا الصنف من النساء لا خير فيهن. بربرية يعني - 00:32:36

ما لي يا وزير او تربيته اه ما يتعلق ملابسها ومشيتها جلوسها كل هذا داخل في كلمة بربرية تقول ربربت المرأة يعني قمت بها وانشغلت بها وبجمالها كلفت اي انت - 00:33:07

مكلف عنه. ولهذا اللي ما تزوج ها لا تخاف ترى الحديث اللي يقول شراركم عزابكم حديث موقوف لا تخاف اللي ما تزوج اطلب العلم. اللي تزوج لا يخاف لكن يبين لزوجته - 00:33:32

ويقول لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالين ومتعنن وسرحن سراحا جميلا الحريم لا يزعلون لكن هذا حق ادري ان في طالبات علم - 00:33:52

لكن ينبغي لطالب العلم ان يكون صارم. يقول لزوجته اما ان تصبري علي في طلبي للعلم ونشري للعلم. واما ان تلحقي باهلك ما جعل الله عليك الصغار ولا جعل الله علي الحق. صح؟ النبي صلى الله عليه وسلم سيد الخلق - 00:34:09

امره الله ان يطلب من نسائه التخيير. ان كن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين ويمتعنن ويسرحن وان كنتن تردن الله ورسوله تقول لها اي والله تبينه تعيشين على حال من الفقر والعوز والحاجة - 00:34:29

في غالب العلم فاهلا وسهلا ها نتأخى يدا بيد حتى نصل الى جنات الفردوس. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر قال فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت. الله اكبر. فقوت الروح هنا الان يتكلم - 00:34:49

عن العلم وانه غذاء الارواح. القوت ما به قيام الشيء ولذلك تقول ليس عندنا ما نقتات به القوت ما به قيام الشيء فقوت الروح هو العلم. وقوت البدن الطعام والشراب - 00:35:20

اذا اقتصر الانسان على قوت البدن ماتت نفسه واذا اقتصر على قوت الروح تلفت بدنه تلف بدنه فاما يفعل؟ لا بد من ان يوازي بين



الامر ين يأخذ من قوت من الطعام والشراب للبدن ما به قوامه ولا يزيد - [00:35:45](#)

لهذا ذكر ابن الجماعة رحمه الله انه لا يليق بطالب العلم ان يزيد من الاكل لان في ذلك بلاذة لان في ذلك بلاذة في البدن وكسلا لان في ذلك بلاذة في الذهن وكسلا في البدن - [00:36:17](#)

او عبارة نحوها فطالب العلم يدرك ان غذاء الروح العلم فقوت الروح ارواح المعاني وهذا من باب التشبيه جعل للمعاني والفوائد ارواحا. هذه الارواح قوت وغذاء للروح الفائدة العلمية روح لك يا طالب العلم - [00:36:42](#)

وليس بان طعمت ولا شربت. فالطعام والشراب لا يستطيعان ان يغذي الروح ولهذا نجد ان هناك اصناف من الناس يقتصرون على الغذاء الروحي نجد ابدانهم تالفة ونجد اكثر الناس منشغلون بالغذاء البدني فارواحهم خاوية - [00:37:10](#)

قال فواظبه وخذ بالجد فيه. فان اعطاك الله انتفعت الان ان بيان كيفية طلب العلم فواظبوا اول خطوة من خطوات طلب العلم المواظبة اول خطوة من خطوات طلب العلم ايش؟ المواظبة - [00:37:38](#)

الثانية الجد. حط عليه رقم اثنين والثالثة اكتبتها لم يذكرها المصنف فالمواظبة رقم واحد والجد رقم اثنين والثالثة النصرة النصرة وهو البعد عن الناس. البعد عن اهل الدنيا. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:38:05](#)

الرابعة وهذا ايضا مهم المذاكرة الرابعة المذاكرة الخامسة الحفظ الخامسة الحفظ السادسة وبه ان شاء الله تنال العلم شيخ به تسيير على خطوات راسخة وقد جمعهما الشافعي رحمه الله في قوله - [00:38:40](#)

اخي لن تنال العلم الا بستة الايات وابحث عن هذه الايات وعن شروحاتها حتى تحصل هذه المعاني الستة قال فواظبوا اي واظب على قوت الروح على ارواح المعاني وخذ بالجد فيه - [00:39:18](#)

دل على ان العلم علماني علم هو اصول علم هو اصل علم لا يمكن الاستغناء عنه هذا القسم الاول القسم الثاني ملح العلم القسم الثاني ملح العلم لو سألنا انفسنا - [00:39:43](#)

ما سبب عدم وصول كثير من الناس الى العلم لوجدت ان من اسباب ذلك انشغالهم بملح العلم عن اصوله فاياك والانشغال بملح العلم ما امثلة ملح العلم يعني انسان يقرأ القرآن - [00:40:14](#)

فيقرأ قول الله عز وجل انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فاصل العلم ان يتأمل في هذه الاية ما ذكره الله فتية فيستفاد منه ان الفتوة - [00:40:38](#)

القوة ينبغي استغلالهما في الايمان بالله عز وجل. هذا من اصل العلم من منح العلم مباشرة. من هؤلاء؟ ما اسماؤهم؟ ايش تستفيد؟ ايش تستفيد من اسماء هؤلاء مرة واحد ارسل لي رسالة يقول لي يا شيخ كيف كان نبي الله ابراهيم يذهب من بيت المقدس الى مكة - [00:41:03](#)

ثم يرجع من لحظته قلت له لا اعلم لكن كان الاولى ان تسأل ما الفائدة من ذهاب ابراهيم الى مكة يستفاد منه اهمية زيارة الالباء للابناء هذه ناحية شرعية اما كيف يذهب هذه ناحية كونية ما لنا علاقة فيها - [00:41:31](#)

منح العلم بعدين ارسل لي رسالة قال البراق. قلت لا اعلم مرة ثانية كررت لا اعلم قال له الشيخ الفلاني يقول البراء قلت لهم لا اعلم. يعني ان بعض الناس يصرون عليك على ملح العلم. يبي يشغلك بملح العلم - [00:41:59](#)

قال وخذ بالجد فيه الجد الذي تحتاجه في طلب العلم ثلاثة انواع جد في طلبه هذا واحد وهو الهم وجد في حفظه وهذا الثاني وجد في مذكرته وهذا الثالث واياك ان تغلب جانبا على جانب - [00:42:18](#)

فكن جادا في طلب العلم تبدأ في كتاب لا تتركه حتى تنتهي جادا في حفظ ما ينبغي حفظه من الاصول ومن لم يحفظ الاصول حرم الوصول وجد في مذكرته فان العلم يندسر اذا لم تذكره ويذهب - [00:42:44](#)

فان اعطاك الله انتفعت به وهنا ينبغي لطالب العلم ان يكون منطرحا بين يدي الله عز وجل متذللا بين يديه سبحانه وتعالى حتى يرزقه الله العلم الانطراح بين يدي الله عز وجل في طلب العلم - [00:43:11](#)

بامرین الاول التزام العلم والتقوى فالله يقول واتقوا الله ويعلمكم الله. يعلمكم مرفوعة ولا مرفوعة مرفوع اذا ليس جوابا لوتقوا لانها

مرفوعة فمعناها انها معطوفة. واتقوا الله اي الزموا تقوى الله ويعلمكم الله اي الله يعلمكم - [00:43:38](#)

طيب ما الفائدة من هذا الاقتران اي نعم ويعلمكم الله لو كان هكذا لكان جوابا ان المتقي يحصل العلم لا الامر ليس هكذا الاية ليست هكذا اذا الاية ما معناها؟ واتقوا الله ويعلمكم الله. شئ من الله - [00:44:16](#)

الواو واو الاقتران فمعناه ان العطاء من الله علميا لك مرتبط بتقواك. اتق الله يعلمك لا سيما في امر القلوب. اياك وحمل الامور الجاهلية التي اياك وحمل الحقد والحسد والغل. فان هذه ذناب قلبية روحية تأكل العلم من قلبك - [00:44:37](#)

الامر الثاني الدعاء وقل ربي زدني علما. انطرح بين يدي الله واكثر من هذا الدعاء رب زدني علما رب زدني علما ليلا نهارا صباحا مساء وكان من اذكار النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح رب زدني علما. قال وان اعطيت فيه طويل باع - [00:45:06](#)

الان يعطيك محذرات ان انت صرت في طلب العلم. محظورات عند طلب العلم الاول حط عليه رقم واحد الحذر من الاغترار بمقالة الناس رقم واحد الحذر من الاغترار بمقالة الناس - [00:45:33](#)

ثانيا الحذر من سؤال الله عز وجل الحذر من سؤال الله عز وجل هل علمت او ما علمت؟ هل عملت او ما عملت اذا ينبغي لطالب العلم وهو يطلب العلم ان يحذر من هذين الامرين. من الاغترار بالناس - [00:46:02](#)

ومن سؤال الله عز وجل لا تغتر بقول الناس والله انت طالب علم. والله انت تطلب علم ما شاء الله عليك لا تغتر. انت تعلم من نفسك هل انت طالب علم او لا؟ لا تأمن من السؤال فالله قد يسألك لماذا لم تتعلم كذا؟ لماذا لم تعمل - [00:46:30](#)

بكذا احذر من هذين الامرين. وان يعطيك فيه طويل باع الباء هو مد الرجل يده يسمى باعا. يعني من طرف الاصبع الى الكتف ايش يسمى باء طيب من الطرف الاصبع الى الكوع ايش يسمى؟ ذراع اذا - [00:46:53](#)

وان اعطيت فيه طويل باع يعني صار عندك ملكة علمية في بعض انواع العلوم فقال الناس انك قد علمت والله ما شاء الله فقيه. ما شاء الله محد. ما شاء الله مفسر. ما شاء الله موجود. ما شاء الله مقرئ - [00:47:19](#)

هذي انواع العلوم وقال الناس انك قد علمت. طبعا العبرة ليس بمقالة الناس العبرة عند الله عز وجل هل انت طالب علم او لا فلا تأمن سؤال الله عنه. ما تقول خلاص الناس قالوا عني اني عالم يكفي. لا. لا تأمن هذا المحذور - [00:47:40](#)

سؤال الله عنه ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وليحذر الانسان ان مقالة الناس عنك انه طالب علم او انه عالم ربما يكون استدراج من الله عز وجل وامتحان من الله سبحانه وتعالى. ليحذر العبد من هذا - [00:48:07](#)

بتوبيخ علمت فهل علمت؟ هذا السؤال وارد. ان الله سبحانه وتعالى يسأل اهل العلم هل علمتم بما علمتم او لا؟ ثم قال رحمه الله فرأس العلم تقوى الله حقا. وليس بان يقال لقد رأست - [00:48:33](#)

رأس العلم ورأس مال طالب العلم العمل. رأس العلم ورأس مال طالب العلم العمل مو كلمة دال دكتور هذا ما هو رأس مالك ليش؟ لانك انت يقولون عنك دكتور معاك شهادة - [00:49:00](#)

الدكتوراه في العلوم الاسلامية في هناك واحد ثاني عنده دكتور معه شهادة دكتوراة في الطب. فالدال عنده دال واحدة ولا دالك غير عن داله هذا ما هو عبدة ولا عظة - [00:49:23](#)

شيخ يقولون عنك شيخ يمكن يقولون على اي انسان شيخ هذا ما هو عبدة. لا رأس العلم تقوى الله عز وجل قلبك دائما دائما دائما راجع قلبك ما الذي فيه؟ الحب لله والبغض - [00:49:40](#)

لا ازاخة الافات من القلب الحقد والحسد والغل والكبر. البطر النعرات الجاهلية القومية القبلية ازالة ما في القلب من الافات حب الظهور ونحو ذلك حب الظهور يقسم ويقسم الظهور. فرأس العلم تقوى الله حقا وليس بان يقال لقد رأسته - [00:50:03](#)

مم قيل لرجل من اهل العلم لم لا تقولوا بقول فلان فيجعلونك رئيسا وكان هذا اظن في زمن خروج الخوارج على بعض خلفاء بني امية فقال العالم حقا كلمة عجيبة. والله لان اكون ذنبا في الحق احب الي من - [00:50:42](#)

ان اكون رأسا في الباطل. ها هذا تقوى الله عز وجل هذا هو تقوى الله وافضل ثوبك الاحسان لكن نرى ثوب الاساءة قد لبسته. نسأل الله السلامة والعافية الان يخاطب بعض المبطلين نعوذ بالله ان نكون منهم. نعوذ بالله ان نكون من من وقت ممن وقع في - [00:51:12](#)

الغرور في تسمية الناس له انه طالب علم. يقول وافضل ثوبك الاحسان طيب قد يقول قائل رأس المال التقوى والثوب الاحسان ما الفرق بينهما؟ احفظ هذه القاعدة اذا ذكرت التقوى والاحسان معا فالمقصود بالتقوى ما يتعلق بجنب الله عز وجل. والمقصود بالاحسان ما يتعلق بالتعامل مع الناس - [00:51:42](#)

فتحسن الى الناس. لا تتكبر عليهم لا تتجبر عليهم تلين الجانب لهم وهو لانك عالم تقول له لازم يفتحون لي باب السيارة يفتحون لي باب المكان لازم اجلس فيه اعلى من مكان في في المجلس لا - [00:52:12](#)

لذلك ينبغي الحذر من هذا الاحسان الى الناس مطلوب مهما اصبحت عالما كما ان تقوى الله ورأس مالك لكن نرى ثوب الاشاعة قد لبشت استوب الاساءة تلبس تطعن في هذا وتزري هذا ما هو بطالب علم هذا - [00:52:35](#)

هذا ولا شيء يا سبحان الله خلاص انت عندك اختام تختتم على الناس اتق الله سبحانه وتعالى. راجع نفسك تسأل يوم القيامة عن هذا الان لو قال قائل انتبه لما اقول والله كلمة عظيمة يا اخوان - [00:52:59](#)

عندما اتأملها استغرب من من تساهل بعض الناس في اطلاق اللقاب على الناس. لو قال رجل لرجل في الشارع يا زاني شو نسميه؟ قذف ماذا يجلد؟ ثمانين جلدة. حد القاذف اذا ما عنده شهود - [00:53:19](#)

طيب الان هذا طعن في عرظ الرجل. طيب واللي يطعن في دين الرجل؟ ترى الطعن في الدين اشد لان مرتبط بالكفر والايمان مرتبط بالبدعة والسنة مرتبط بالفسق والطاعة. لا هذا فاسق. هذا مبتدع هذا الضال هذا - [00:53:42](#)

هذا زنديق هذه كلمات خطيرة. اخطر من قولك يا زاني وهذا باب من ابواب ابليس يجب ان يغلقه الانسان. ليس كل احد اهل لاطلاق الاحكام على الناس من الذي يطلق الاحكام على الناس؟ باعيانهم باعيانهم. اما ان يكون مفتيا - [00:54:05](#)

واما ان يكون قاضيا واما ان يكون الرجل حاكما اما انا وانت فنتحدث في العمومات نقول احذروا اهل البدع. احذروا اهل الفسق ولا نسموا فلانا بالفسق ولا فلانا بالبدعة لمجرد هوى في النفس نسأل الله السلامة والعافية. قال - [00:54:33](#)

نرى ثوب الاساءة قد لبسته. اساءة الى الناس خطيرة هذي هذه تسيء الى العلم مو بس اليك انت. اساءتك الى الناس اساءة الى العلم. اساءة الى الدين قال اذا ما لم يفتك العلم خيرا فخير منه ان لو قد جهلت. يعني اه ما ادري - [00:55:02](#)

انتهى الوقت؟ طيب نقف على آآ هذا ان شاء الله عز وجل ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين - [00:55:29](#)